الطيران بالبلون بين اوربا واميركا

صنع الاميركيون في المانيا بلوناً كبيراً من نوع بلونات زبلن طولهُ نحو ٧٠٠ قدم سمي ZR3 وقد طار هذا البلون في شهر اكتوبر الماضي من المانيا الى الولايات المتحدة مسافة تزيد على خمسة آلاف ميل في ٨٠ ساعة و٤٥ دقيقة فاقترب بذلك تحقيق الامل بانشاء خط هوائي يصل نيويورك بمدن اوربا . وتقول الصحف الاميركية ان لا حديث لارباب الاموال واصحاب معامل الطيران في هذه الايام الاَّ حديث هذا الخط حتى لقد شاع ان سيُنشأ قريباً خط هوائي منتظم بين نيويورك ولندن فيقطع المسافرُ به المسافة بينهما في ٧٢ ساعة ثم يصبح انتقالهُ من لندن الى مختلف مدن اوربا من الهنات الهينات . فيستطيع النيويوركي حينئذٍ ان يأتي لندن او غيرها من عواصم اوربا فيقضي ما لهُ فيها من الشؤون ويعود فلا يستغرقهُ ذلك اكثر من اسبوع . ولو اراد ان يقطع الاوقيانوس الاتلنتيكي ذهاباً وايباباً واستقلَّ الموريتانيا اسرع البواخر الآن لما تم لهُ ذلك في اقل من ١١ يوماً

لكن قبل ان يصبح هذا الخط الهوائي امراً واقعاً يجب بناء بلون يستطيع ان يقاوم التقلبات الفجائية في الهواء التي تحتمل مصادفتها في شقة طويلة كالشقة بين اوربا واميركا . ولقد اثبت البلون الالماني في طيراته من المانيا الى الولايات المتحدة ان البلونات تستطيع قطع الاتلنتيكي باسرع سرعتها الحاضرة والثبات امام تقلبات الهواء الفجائية وهذان الامران يجعلان الامل وطيداً ان يزيد اتقان البلون حتى يصحَّ الاعتماد عليهِ في السير سيراً منتظماً فيسافر في اوقات معينة ويصل في اوقات معينة مهما كانت الاحوال الجوية

ولا يخفى ان السرعة لها شأن كبير في سلامة الطيارة او البلون وثباتهما على هبوب الرياح والعواصف فالطيارات التي تطير الآن بسرعة ١٥٠ ميلاً مثلاً تستطيع الثبات والطيران في عاصفة تقلب ما كان من الطيارات ابطأ منها . وقد طار البلون الالماني بمعدل ثمانين ميلاً بحرياً في الساعة فقاوم ريحاً شديدة تقلب بلوناً من البلونات البطيئة التي على الطرز القديم . وسيعنى المهندسون بزيادة سرعة البلون ومتانة بنائهِ حتى يستطيع ان يقاوم كل عاصفة تثور عليهِ ويشق طريقهُ فيها

والامر الثاني الذي يجب النظر فيهِ لانشاء خطٍّ هوائي منتظم بين العالم القديم

والعامل الجديد هو الغاز الذي يُملأ به البلون

فبلونات زبلن كانت ولا تزال تستخدم غاز الهدروجين والالمان يقولون ان هذا هو الغاز الوحيد الذي يستطاع استخدامهُ الآن ولكن الخبراء في البحرية الاميركية وكثيرين غيرهم من المهندسين يقولون ان غاز الهليوم هو الغاز الذي يصح الاعتماد عليه لأنهُ لا يشتعل . ولا يستطاع التوفيق بين هذين المذهبين الا بعد تجارب كثيرة. فالهدروجين يشتعل بسرعة ويصير من المتفجرات حين امتزاجه بالهواء اما الهليوم فليس كذلك. ولو كان هذا الامر وحدهُ ركن الخلاف بين الرأيين لحسم الجميع للهليوم لكن هناك مسألة الثمن فالهليوم لا يزال غالي الثمن جداً ويقول الالمان انهُ بسبب غلائهِ ما من شركة نقل تستطيع ان تسيّر بلوناتها اذا اضطرت ان تملأها كلها به وان الهدروجين اذا أُحسن استعمالهُ لم يكن خطراً

ويظهر ان المعامل الالمانية التي تصنع بلونات زبلن ما فتئت تهتم بانشاء خط هوائي ينقل المسافرين بين اوربا واميركا وهاك رأي الدكتور دور Dorr من كبار المهندسين بمعامل زبلن واحد الذين وضعوا رسوم البلون ZR3 قال

« اعتقد ان طيران هذا البلون يثبت اثباتاً لا يقبل الريب اننا نستطيع المضيّ في صنع السفن الهوائية للمسافرين . فقد اثبتنا ان البلون يعتمد عليهِ في سفرة طويلة . وقد قطع الاوقيانوس ولم يصب بكروه . وسرعة سيره ستعجل في انشاء خط هوائي للمسافرين . الا ترى كيف تقدم السفر البحري بعد اكتشاف البخار . فنحن لا نرضى بتقدم ابطأ من ذلك

« وسأرى السفن الهوائية تنقل المسافرين بعد سنين قلائل . ولا ما يمنع الشروع في ذلك الآن فلقد اثبتنا صحة المبدإ الذي يقوم عليهِ مثل هذا النقل

« ولقد وضعنا رسوم بلونات حجمها ضعف حجم هذا البلون او ثلاثة اضعافهِ لكننا لم ننتهِ من درس مسألة المسافرين والعدد الذي يستطيع البلون ان ينقلهُ منهم. فالبلون ZR3 يستطيع ان ينقل ٥٠ راكباً او ٦٠ اذا كانت سفينتهُ اوسع مما هي الآن فاذا بنينا بلوناً حجمهُ ضعف هذا ضاعفنا عدد المسافرين . ولا ما يمنع ان نبني بلوناً مثل خمسة اضعاف هذا البلون او ستة اضعافهِ فيصبح عدد المسافرين الذين يستطاع حملهم في بلون واحد ٣٠٠ راكب او ٤٠٠ او ٥٠٠ »

وقد رأينا صوراً لهذا البلون وضباطهُ جالسون الى موائد الطعام يأكلون ويشربون كأنهم في باخرة كبيرة متقنة